

٨٢ - السخرية والاستهزاء - مكارم - الحلقة الثامنة والعشرون -

شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيايا كي تكون من من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وابقى عن كل الدنيايا - [00:00:00](#)

لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله ما اللي ضرب الدين لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى في قصة نوح عليه السلام واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. قال تعالى - [00:00:50](#)

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. قال نوح قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من - [00:01:08](#)

يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. نوح عليه السلام دعا قومه تسعمية وخمسين سنة. قال تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام وربنا سبحانه وتعالى قال في شأن نوح في اخلاصه في الدعوة وبزله. قال تعالى قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم دعائي - [00:01:23](#)

الا فراره واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكباره ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:01:47](#)

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. يعني نوح عليه السلام بذل مجهود في الدعوة غير عادي تسعمية وخمسين سنة وهو يبدعو قومه. وكانت النهاية تتفاجأ بالسخرية والازدراء من قوم نوح - [00:02:07](#)

وهو بيكلهمم وهو بدأ خلاص يبني السفينة يمثل لامر ربنا سبحانه وتعالى قال تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - [00:02:27](#)

السخرية خلق مذموم ربنا سبحانه وتعالى ما يحبش الخلق ده. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى - [00:02:47](#)

حتى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون السخرية في الواقع بتاعنا منتشرة بشكل كبير جدا وده خلق مسموم. احنا عايزين نتخلص منه. فتيجي تشوف كده في الواقع صور السخرية. اول حاجة بتلاقي في سخرية - [00:02:59](#)

من الدين وده ممكن يكون مش من شخص مسلم يعني شخص ملحد او شخص بيدعي الاسلام او شخص هو اصلا كافر زي مسلا الناس اللي بتسيء للنبي عليه الصلاة والسلام والناس بتسخر من دين الاسلام ومن شرع ربنا ومن احكام ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:23](#)

وده يكون كفر واضح. وربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا صنف من الناس اللي كان بيستهزأ بدين الله. كان بيستهزأ بالنبي صلى الله عليه

وسلم. قال الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:03:42](#)

قال تعالى قل ابالله وَاياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نغفو عن طائفة منكم نغذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن اقوام كانوا بيستهزئوا بيوم القيامة وبيستهزئوا بالنبي آآ اللي ارسل اليهم. قال الله سبحانه وتعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب - [00:03:56](#)

الى امة معدودة ليقولون ما يحبسه. يعني ليه العذاب تأخر؟ وان لا يقولن ما يحبسه. قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. اقبلوا يا صالحين ال مكارم مسرعين وابتغوا للقلب - [00:04:22](#)

الهيئا كن عن العصيان. فالسورة الاولى من صور السخرية والاستهزاء هي السخرية بالدين شرع ربنا سبحانه وتعالى وباحكامه سخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام. السورة الثانية هي السخرية بالمتدينين يعني الشخص اللي ظهر عليه علامات التدين آآ مسلا في السنت الظاهر بيطبق سنة النبي عليه الصلاة والسلام او بنت لابسة حجاب امهات المؤمنين - [00:04:42](#)

فبيتي مثلا في الاعلام في المسلسلات وفي الافلام يطلع شكل الشخص الملتحي او المنتقبة او المحجبة اللي لابسة الخمار ان هو انسان جاهل ان هو انسان متخلف فيسخر من الشخص اللي عليه سمت التدين اللي عليه سمت الدين. وكأن هو بيسخر من -

[00:05:10](#)

دين بس من خلال الشخص ده. اللي ظاهر عليه سمت الاسلام وسمت التدين. فتلاقي السخرية في الافلام وفي المسلسلات. وتلاقي في الجلسات لما مسلا الابن او الولد يلتزم او البنت تلتزم بشرع ربنا سبحانه وتعالى وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام فبيتي الاهل مسلا يعملوا ايه - [00:05:30](#)

اه جلسات اه يعني سخرية من الشخص ده. وتعال يا عم الشيخ وروح يا عم الشيخ. وسخرية من اه من شكل اللحية وسخرية من شكل الحجاب بتاعها وكلام ممكن يكون مؤذي للبنت ممكن يكون في كثير من الاوقات - [00:05:50](#)

كلام الاصحاب للبنت مسلا بعد لما تاخذ خطوة في الحجاب بتاعها توسع لبسها تلبس خمار تلبس نقاب تبتي البنات آآ تسخر منها تقول لها انت شكلك كده مش حلو انت كبرت نفسك ليه عاملة في نفسك كده؟ فهي السخرية من الشخص بسبب ايه؟ بسبب ان هو بدأ - [00:06:05](#)

امور التدين بتاعته ويزهر دينه قدام الناس وشعائر الدين فتبتي الناس تتريق عليه وتسخر منه. كمان من صور السخرية السخرية من العلماء ومن المشايخ الدعاة بتلاقي كثير منتشرة على السوشيال ميديا آآ حد مسلا يقطع لقطة معينة لحد من الدعاة وحد من المشايخ بزل كثير في الدعوة الى الله - [00:06:25](#)

الله وكان له جهد آآ في في في الدعوة وفي نصح الناس وفي تبليغ كلام ربنا وكلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يقطع الكلام بصورة معينة ويبدأ يسخر من العالم ده او يسخر من الشيخ ده - [00:06:45](#)

اه الصور دي مؤذية جدا اولاً مؤذية للدين بسبب ان انت بتسخر من شخص هو اصلاً بينصح الناس وبيدعو الى الله سبحانه وتعالى فانت بتضر بالدين وانت مش واخذ بالك - [00:06:58](#)

والصورة الثانية ان النبي عليه الصلاة والسلام وربنا سبحانه وتعالى حذرننا من الامر ده. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يعني يا من امنتم بالله وبرسوله وباليوم ومن الاخر يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:07:09](#)

الشخص اللي انت بتسخر منه ده وشايف ان انت احسن منه تترفع عليه وتتريق عليه تتريق على شكل الشخص على ان هو ملتزم بدين ربنا سبحانه وتعالى ممكن يكون الشخص ده عند ربنا سبحانه وتعالى احسن منك - [00:07:26](#)

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهن. لان احيانا بتكون السخرية منتشرة في اوساط النساء بشكل اكبر - [00:07:39](#)

تتريق على صاحبها ان هي بتلبس لبس معين او ان هي شكلها شكل معين او طريقة كلامها او وزنها وايا كان. فقال ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم. اللمز هو العيب - [00:07:53](#)

لا تلمزوا انفسكم فلما انت بتعيب اخوك المسلم كانك بتعيب نفسك. لا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب. تنابز باللقاب ان انت تشوف شخص مسلا تطلع عليه اسم وده يعني موجود منتشر جدا في فلان كده يقول لك احنا هنطلع على فلان اسم كذا خلاص احنا مش هننادي له غير كذا. ويكون الاسم ده هو بيكرهه هو بيغضب - [00:08:09](#)

اما بيتنادى عليه بالاسم ده وهو لما الناس تفضل مصره ان هي تنادي له بالاسم ده وهو بيتضايق ما بيحبش ده. وبيكره الاسم ده. قال تعالى ولا تنابزوا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. كان احيانا ممكن شخص يكون مسلا هو آ بعد اسلامه او كان على معصية معينة - [00:08:33](#)

او تاب منها فيعير بالذنب ده. يعير بالزنب ده. فقال تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. اما ان معناها ان الشخص اللي بيسخر اكثر من الناس بيتناز باللقاب وبيلمز الناس هو كده كان مؤمن. كان في البداية يا ايها الذين امنوا لكن الفعل ده من افعال - [00:08:53](#) الفسوق او بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ان انت يكون الشخص من اسمائه اسم جميل وانت تنادي عليه تقول يا فلان يا فاسق او يا زاني او يا كذا فتتهم الانسان باتهام تنادي عليه باتهام يؤذي - [00:09:13](#)

وربنا سبحانه وتعالى نهانا عن ده قال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان قال ومن لم يتب يعني من لم يتب من الامور دي من السخرية من الناس التناز باللقاب والهمز واللمز ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [00:09:29](#)

زلم نفسه اولاً بارتكابه كبيرة من اكبر الكبائر عند ربنا سبحانه وتعالى. وزلم الاخ المسلم اخوه اللي كان بيسخر منه وبيتريق عليه لان السخرية من الشخص ده هتيجي يوم القيامة - [00:09:44](#)

وهتفاجأ ان في صحيفة الاعمال بتاعتك الحسنات بتاعتك ممكن تتأخذ منك بسبب ان انت كنت بتسخر من الناس وبسبب ان انت كنت بتسخر من من وبتسخر من الناس ودي ازمة كبيرة جدا في المجتمع بتاعنا ممكن تضيع كثير من الحسنات بتاعتنا بسبب بسبب اللسان وبسبب السخرية من الناس - [00:09:58](#)

منصور السخرية الصورة الاولى هي السخرية من الدين ومن احكام الشرع. السخرية من شرع ربنا سبحانه وتعالى ومن النبي عليه الصلاة والسلام الصورة الثانية هي السخرية من المتدينين ودي على خطر كبير الشخص اللي بيعمل ده هو مش فاهم حقيقة ده - [00:10:18](#)

ده على خطر كبير جدا. الصورة الثالثة هي السخرية من الاشخاص يسخر منه بسبب طريقة كلامه وبسبب شكله وبسبب وزنه. بسبب زوقه بيسخر بسبب حركة معينة بسبب قلة الزكاء في مسألة معينة. فالصور دي كلها ربنا سبحانه وتعالى حرّمها. منها اللي يصل للكفر. لما يصل للسخرية - [00:10:32](#)

دين ويتعمد ده يصل كفر. ومنها ان هو كبيرة من اكبر الكبائر عند ربنا سبحانه وتعالى. اما يكون لنا قدوة في ترك السخرية النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام من احسن الناس خلقا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يستحيل ان هو يسخر من انسان او ينتقم - [00:10:52](#)

قسم الانسان. في يوم من الايام السيدة عائشة رضي الله عنها قالت حسبك من صفة كذا. يعني تعني انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. قالت عائشة وحكيته له انسانا. يعني قلت - [00:11:11](#) كانسان في طريقة الكلام مثلا او في الحركة بتاعته على آ وجه الانتقاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت انسانا ولو ان لي كذا وكذا يعني انا ما احبش ان انا اقلد انسان على طريقة - [00:11:30](#)

السخرية والانتقاص حتى لو هأخذ ايه؟ الدنيا لو ان لي كذا وكذا من الدنيا وده يدل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيكره السخرية دي جدا وقال احد السلف اني لارى الشيء اكرهه فما يمنعني ان اتكلم فيه الا مخافة ان ابتلى به. يعني احيانا ممكن شخص آ يسخر من - [00:11:46](#)

الانسان في امر معين تلف الايام ان هو يبتلى بنفس الامر اللي كان بيسخر به. عشان كده نفهم القول ده اني لارى الشيء اكرهه فما يمنعني ان اتكلم فيه الا مخافة ان ابتلى به. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات وسرق فيه للرحمن - [00:12:06](#)

شوق فاغتنم كل الغنائم من الخطوات العملية لتعين الانسان ان هو يتخلص من خلق السخرية امر الاول تذكر وصية النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه - [00:12:26](#)

السخرية بتبقى دائما الدافع بتاعها في الغالب هو يعني شايف ان انا احسن من الناس فبتريق عليه وبسخر منه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال بحسب لامرئ من الشر ان يحقر اخاه. الامر الثاني ان انت تذكر وعيد ربنا سبحانه وتعالى للشخص اللي ببسخر خصوصا من اهل الدين. قال الله - [00:12:46](#)

سبحانه وتعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين. قال تعالى فاليوم في يوم القيامة في الجنة. فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون - [00:13:06](#)

على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ الامر اللي بعدك انت تعرف خطورة اثار السخرية. اول حاجة ان السخرية بتشير العداوة والبغضاء بين الناس. الحاجة الثانية ان المؤمن بيحزن لما حد ببسخر منه. الحاجة الثالثة ان ربنا سبحانه وتعالى بيغضب على الشخص - [00:13:30](#)

اللي ببسخر على الناس وبيأذيها وان دي مزالم في يوم القيامة الحاجة الرابعة ان السخرية من سمات المنافقين والكفار ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. واذا لقوا - [00:13:49](#) الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. فوعيد شديد للشخص اللي ببسخر من المؤمن قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يسخر منه ويقول ان الله غني عن صدقة هذا او ان ده تصدق رياء - [00:14:07](#)

ودي من صفات المنافقين السخرية والاستهزاء باهل الايمان. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعني يرزقنا حسن الخلق وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله - [00:14:27](#) رب العالمين. وابقى من اهل العذاب وانقى عن كل التنايا جاية تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة خير خلق الله تارة اتملي ضربتيني لازم - [00:14:43](#)